تهجم على هذه المملكة الإسلامية الشاسعة من التبت إلى شطآن الأطلنتى يريدون بها شراً وخزياً ، ويريد لها الشعراء نصراً وفخراً .

كذلك وقف ابن هانئ الأندلسى يمدح المعز ، فيرى فيه الشجاعة والكرم ، فيجعل الملائكة منزلة لنصره ، يطيعه الإصباح والإمساء ، وعليه من سيما النبى دلالة ، وعليه من نور الإله بهاء ، تفر منه الأعداء وتسقط أمامه الهامات ، وهو معز الدين والجود وهادى الرشاد ، وهو ضياء الظلام إذا ادلهمت الدنيا :

فأنتَ سَيَّرتَ ما فى الجود من مَثَلٍ باقٍ ومن أثَرٍ فى الناس محمُودِ
لو خلَّد الدهْرُ ذا عزّ لعزته كنت الأحقّ بتعمير وتخليدِ

وكذلك استعمل ابن هانئ صور القدماء فجعله مثلا سائراً للجود ، شجاعاً فى الأسود ، وبحراً طامى العطاء ، وهو فوق الملوك ، يلهون ويجدّ ، وهو جوهر وهم عرض ، وهو غيث لا ينقطع :

النُّورُ أنْتَ وَكُلُّ نُورٍ ظلمةٌ والفَوْقُ أنْتَ وَكُلُّ قَدْرٍ دُونُ

وبالغ ابن هانئ حتى عدا الحدود فقال فى المعز الفاطمى :

ما شئتَ لا ما شَاءت الأقدارُ فاحكم فأنت الواحد القهّارُ
وكأنّما أنت النبىّ «مُحَمَّدٌ» وكأنّما أنصارك الأنْصَارُ
أنتَ الذى كانت تبشّرنا بهِ فى كتبها الأحبارُ والأخبارُ

وجعله كالنبى محمد ، مرسلاً ونبيًّا تدعمه الأنصار التى ساندت النبى وتخبر عنه كتب الأحبار والأخبار ، بل جعله فوق الأقدار يتحكم بها كأنه